ملخّص برنامج عبد الحليم الغزّي وحديثٌ عن الجندر - الحلقة(11)
اوراق من ملف الجندر الكبير ج١
الخميس : ١٤/صفر/١٤٤٥هـ - الموافق ٣١/٨/٢٠٢٣م

عُنوانٌ جديدٌ في هذه الحلقة وهذا هو الجزءُ الأوّل: "**أوراقٌ من ملفِّ الجَندَرِ الكبير**".
الجَندرُ لهُ ملفٌّ كبير؛
- فَهُناكَ الجانبُ التأريخيّ.
- هُناكَ الجانبُ السياسيّ.
- وهُناكَ الجانبُ الدِّيني.
- وهُناكَ الجانبُ الثَّقافيّ.
وهُناكَ وهُناكَ وهُناك؛
- علمُ الجَندَرِ الَّذي هو أحدُ فروعِ علمِ الاجتماع.
- فَلسفةُ الجَندَر.
- علاقةُ الجَندرِ بالقوانين الوضعيّة المعاصرة.
- رابطةُ الجَندَرِ بالشِّرعة الدُوليّة.
- الواقعُ الَّذي يتحرّكُ في العالمِ كُلِّه ومن حولنا.
ملفُّ الجَندَرِ كبيرٌ وكبيرٌ جدّاً.
سأعرضُ بعضاً من أوراقِ هذا الملفّ الكبير.

• **الورقةُ الأولى.**

ممَّا جاء في دُعاء زيارة إمامنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه؛

في (مفاتيح الجنان) للمحدّث القمّي: **اللَّهُمَّ وَإِنَّ إِبْلِيسَ الـمُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ قَدْ اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْوَاءِ خَلْقِكَ فَأَنْظَرْتَه وَاسْتَمْهَلَكَ لِإِضْلَالِ عَبِيدِكَ فَأَمْهَلْتَه** - تلكَ هي حكايةُ إبليس الَّتي حدَّثنا القُرآنُ عنها - **بِسَابِقِ عِلْمِكَ فِيه وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثُرَت جُنُودُه وَازْدَحَمَتْ جُيُوشُه وَانْتَشَرَت دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الأَرْض** - هذا هو واقعُ البشريّة في كُلِّ صقعٍ من أصقاعِ هذه الدُّنيا - **فَأَضَلُّوا عِبَادَك وَأَفْسَدُوا دِينَك** - ولذا لا يُوجدُ دينٌ صالحٌ على الأرض، إبليسُ أفسدَ الأديانَ جميعاً عبرَ رِجالِ الدِّين..

- **وَحَرَّفُوا الكَلِمَ عَن مَوَاضِعه وَجَعَلُوا عِبَادَكَ شِيَعاً مُتَفَرِّقِيْن وَأَحْزَاباً مُتَمَرِّدِين، وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْضَ بُنْيَانه وَتَمْزِيقَ شَانه فَأَهْلك أَوْلَادَهُ وَجُيُوشَه وَطَهِّر بِلَادَكَ من اخْتِرَاعَاتِه وَاخْتِلَاقَاته** - ها هو الجَندَرُ بيننا مصداقٌ واضحٌ من المصاديق الَّتي تتحدَّثُ كلماتُ الدُّعاء عنها - **وَأَرِح عِبَادَكَ مِنْ مَذَاهِبِه وَقِيَاسَاته وَاجْعَل دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيهِم وَابْسُط عَدْلَك** - إنَّما يتحقَّقُ هذا بظهُورِ قائمِ آلِ مُحمَّد صلواتُ اللّه عليهم - **وأَظْهِر دِينَك وقَوِّي أَوْلِيَاءَك وَأَوْهِن أَعْدَاءَك وَأَوْرِث دِيَارَ إِبْلِيسَ وَدِيَارَ أَوْلِيَائِه أَوْلِيَاءَك وَخَلِّدْهُم فِي الجَحِيمِ وَأَذِقْهُم مِنَ العَذَابِ الأَلِيم، وَاجْعَل لَعَائِنَكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فِي مَنَاحِيسِ الخَلْقَةِ وَمَشَاوِيه الفِطْرَةِ دَائِرَةً عَلَيهِم وَمُوَكَّلَةً بِهِم وَجَارِيَةً فِيهِم كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاء وَغُدُوٍّ وَرَوَاح، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّار يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين.**

هذه الجملُ الوجيزةُ من هذا الدُّعاء الشريف ترسمُ لنا خارطةً كاملةً عن الَّذي يدورُ على خشبةِ المسرح وعن الَّذي يدورُ في الكواليس..

"**وَاجْعَل لَعَائِنَكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فِي مَنَاحِيسِ الخَلْقَةِ وَمَشَاوِيه الفِطْرَةِ** - هذه العناوينُ تتحدَّثُ عن الأصنافِ الجَندريَّة، القُرآنُ واضحٌ هُناكَ ذكرٌ وأنثى ولا يوجدُ شيءٌ ثالث، إن وُجدَ فإنَّهُ من مصاديقِ هذه العناوين، هذه ورقتُنا الأولى..

• **الورقةُ الثانية؛ إنَّهُ الدَّجّال.**

في ثقافة العترة الطاهرة عندنا ثلاثةُ دجّالين؛

الدَّجّالُ الَّذي يكثُرُ الحديثُ عنه خُصوصاً في كُتُبِ مُخالفي أهل البيت؛ الكُتُبُ الحديثيّةُ السُنّيةُ ينتشرُ فيها بنحوٍ واضحٍ وواسعٍ الحديثُ عن الأعور الدَّجّال، الدَّجّالُ هذا هو الدَّجّالُ اليهوديّ المسيحي، وبحسبِ ما عندنا من الأحاديث فإنَّ ظهورهُ سيكونُ في الزمن الَّذي يظهرُ فيه إمامُ زماننا صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، هذا لا يعني أنَّهُ لم يكُن موجوداً قبلَ ذلك، سيكونُ موجوداً لكنَّهُ سيفَعِّلُ برنامجهُ في أعلى الدرجات وفي أشدِّ القُوّة زمانَ ظهورِ إمامِ زماننا صلواتُ اللّه عليه وحينئذ نحنُ لا نخشاه، إذا كانَ الإمامُ موجوداً فماذا يُريدُ أن يصنع؟!

الخشيةُ من الدَّجّال الثَّاني؛ سقيفةُ بني ساعدة، النَّبيّ الأعظمُ صلَّى اللَّهُ عليه وآله أخبرَ الصَّحابةَ والأحاديثُ موجودةٌ في كُتُبِ السُنَّة، من أنَّهُ يتخوّفُ على الأُمَّة من فتنةِ الَّذينَ يُقالُ لهم الصَّحابة، ومن أنَّ فتنة بعضهم ستكون أشدَّ من فتنةِ الدَّجّال الأعور، هذا هو الدَّجّالُ الثاني، وهو أخطرُ بكثيرٍ من الدَّجّال الأعور..

الدَّجّالُ الثالث هُو الأخطرُ والأخطرُ والأخطر؛ هو أخطرُ من الدَّجّال اليهوديّ المسيحي، وأخطرُ من الدَّجّال السقيفي، إنَّهُ الدَّجّالُ الشيعي، والمرادُ من الدَّجّال الشيعيّ إنَّهُ دجّالُ المؤسَّسة الدِّينيّة الشيعيّة الرسميّة، إنَّهُ دجّالُ المذهب الطوسي، من هُنا فإنَّ أميرَ المؤمنين صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه كانَ يخطُبُ في الكوفة والخطابُ مُوجَّهٌ للَّذينَ كانوا في زمانهِ وللأجيال القادمة يُحذِّرنا من الدَّجّالين من وُلدِ فَاطِمَة؛ (**إِيَّاكُم والدَّجَّالِينَ من وُلْدِ فَاطِمَة فإنَّ من وُلْدِ فَاطِمَة دَجَّالين**).

الدَّجّالُ هُو ا لَّذي يُموّهُ وهو الَّذي يضحكُ على عُقُول الآخرين، الدَّجّالُ في لغة العربِ هو الَّذي يقومُ بتغطيةِ جسم البعيرِ الأجربِ بمادّة القير، يُعَبّدهُ كما يقولون..

الدَّجّالُ هو الَّذي يقومُ بعمليّة تذهيبٍ كاذبٍ للحديد، للنُّحاس، لسائر المعادنِ والفلزّات، إنَّهُ يقومُ بصُبغها بلونٍ ذهبي، فكأنَّهُ يُريدُ أن يقولَ من أنَّ هذا ذهب يُقالُ لهُ الدَّجّال..

وهذا بالضَّبط ما يفعلهُ رِجالُ الدِّين، على مستويين:

على المستوى الشخصي ؛ يُظهرونَ من أنفسهم شيئاً يُخالفُ حقيقتهم، فهُم مع النَّاسِ شيءٌ وبعيداً عن النَّاسِ شيءٌ آخر..

أمّا على المستوى الدِّيني العقائدي المعرفي ؛ يُعلّمونَ النَّاسَ ضلالاً ويضحكونَ عليهِم يقولونَ لهُم هذا هو الدِّين، بالضبط ما يفعلهُ مراجعُ النَّجفِ وكربلاء..

ما جاءَ بخُصوص الدَّجّالِ في خُطبة البيان؛

إنَّها الخُطبةُ المعروفةُ من خُطَبِ أمير المؤمنين، خُطبةٌ مُفصَّلةٌ لكنَّها تَعرّضت لتحريف كثير وتَصحيف كثير، في الجزء الثاني من (إلزامُ النَّاصب في إثبات الحُجَّة الغَائب)، للمُحدِّث علي اليزدي الحائري، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الصفحة الحاديةَ والسبعين بعدَ المئة في خُطبة أمير المؤمنين وهو يتحدَّثُ عن الدَّجّال، من كلامِ أمير المؤمنين: **فَتَتْبَعُهُ يَوْمَئِذ** - الحديثُ هُنا عن الدَّجّال الأعور، عنَ الدَّجّال اليهوديّ المسيحي - **أَوْلادُ الزِّنَا** - المرادُ من أولاد الزِّنا هُنا من هذه الأُمَّة، وماذا بعد؟ - **وَأَسْوأُ النَّاسِ من أَوْلَاد اليَهُود وَالنَّصَارَى** - إنَّهُ يُشيرُ إلى أجيالٍ من الشباب، إلى أجيالٍ من المراهقين، لو كانَ يتحدَّثُ عن الكبار لَما احتاجَ أن يقولَ من أولاد اليهود والنَّصارَى لقالَ يَتبعونهُ "اليهودُ والنَّصارى"، لكنَّ الإمامَ تحدَّثَ عن مجموعةٍ بعينها - **وتَجْتَمِعُ مَعَهُ أُلُوفٌ كَثِيرَةٌ لا يُحْصِي عَدَدَهُم إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى** - إلى آخرِ ما جاءَ بخُصوصِ الدَّجّال الأعور..

"فَتَتْبَعُهُ يَوْمَئِذ أَوْلادُ الزِّنَا"؛ فأولادُ الزنا:

- أولادُ الزنا الَّذي نعرفهُ.

- وأولادُ التلقيح الصناعي.

برنامجهُ يُنفَّذُ عبرَ هؤلاء، هذه قضيّةٌ لها تفصيلها في الرواياتِ والأحاديث البرنامجُ ليسَ مُنعَقِداً للحديثِ عن الدَّجّال وشؤونه، هذه ورقةٌ موجودةٌ أيضاً في ملفّ الجَندَر الكبير، هذه ورقةٌ من الأوراق.

• الورقةُ الثالثة.

عنوانها؛ "بنو العبّاس".

وبنو العبّاس لَهُم دولةٌ في سالف الزَّمن إنَّها الدولةُ العبّاسيّةُ الَّتي نعرفها في التأريخ، ولهُم دولةٌ مثلما حدَّثنا أئمَّتنا صلواتُ اللّهِ عليهم في آخر الزَّمن، المرادُ من آخر الزَّمن إنَّهُ آخرَ مقطعٍ زمانيٍ في الفترة الَّتي تُعنونُ بعنوان؛ (الغَيبة الطويلة)..

الدَّولة الَّتي تكونُ في آخر الزَّمن تكونُ نشأتُها قريبةً وقريبةً إلى حدٍّ كبيرٍ من فترة الإرهاصات، ومن فترةِ العلامات الحتميّة، قد تطولُ عقوداً وربّما تطولُ أكثرَ من ذلك، لكنَّها لن تكونَ قُروناً كحال الدولة العبّاسيّة الأولى.

في الجزء الثامن من (الكافي الشريف) للكليني، المتوفّى سنة (٣٢٨) للهجرة، طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ الصفحة الخامسة والثلاثين، روايةٌ طويلةٌ، الحديثُ السابع، الروايةُ الَّتي ينقلُها الكليني بسنده عن حُمران بن أعين، هذا أخٌ لزُرارة الفقيه الكبير من أصحابِ إمامنا الباقرِ والصَّادق صلواتُ اللّه وسلامهُ عليهما، حُمران ينقلُ لنا عن إمامنا الصَّادق حديثاً طويلاً، الإمامُ الصَّادقُ يُخبرهُ عمَّا يجري في قادم الأيام ويُخبرهُ عن حال العبّاسيين، عن العبّاسيين في عصرِهم الأوَّل، وعن العبّاسيين في عصرِهم الثاني، أقتطفُ بعضاً من هذه الجُمَل والعبائر، إمامُنا الصَّادقُ يقولُ في الصفحة السادسة والثلاثين: **وَرَأَيْتَ الفِسْقَ قَد ظَهَرَ وَاكْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَال وَالنِّسَاءُ بالنِّسَاء** - هذه القضيّةُ أقصدُ ما يرتبطُ باللواط والسِّحاق هذا الأمرَ موجودٌ مُنذُ زمانِ قومِ لوط وحيثما كانَ اللِّواط كانَ السحاق، ما هو الغريبُ إذاً الَّذي يتحدَّثُ عنهُ إمامُنا الصَّادق؟ ما هو الشيءُ الَّذي يُلفتُ النَّظر؟!

فإنَّ الأمرَ يكونُ علنياً وواضحاً، وحتَّى هذا التعبير: **"وَاكْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَال"**، عمليّةُ الاكتفاء تعني أنَّ الأمرَ يكونُ علنيّاً وواضحاً ومَقبُولاً، ولذا فإنَّ الرِّجالَ يكتفونَ بالرِّجال علَنياً لأنَّ الأمرَ صارَ مَقبُولاً، والأمرُ هُوَ هُوَ بالنِّسبة للنِّساء، وهذا هو الَّذي يجري في واقع اليوم وهو في طريقه إلى التوسّع والانتشار، وشَيئاً فَشيئاً سيكونُ مُنتَشراً في كُلِّ مكان..

الإمامُ لا يتحدَّثُ عن اللواط والسِّحاق، فهذا الأمرُ كانَ موجوداً في زَمانه، إنَّما يتحدَّثُ عن ظاهرة واضحة، مثلما يقول: **وَرَأَيْتَ الفِسْقَ قَد ظَهَر** - صارَ ظاهراً علنياً مُعْترَفاً به - **وَاكْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَال وَالنِّسَاءُ بالنِّسَاء** - إلى أن يقولَ صلواتُ اللّه عليه: **وَرَأَيْتَ الغُلَامَ يُعْطِي مَا تُعْطِي الْمَرْأَة** - بالضَّبط مثلما هُناكَ نساءٌ ليل يُؤجَّرن، هُناكَ كذلكَ غلمانٌ ليل شبابٌ ليل يؤجَّرون - **وَرَأَيْتَ النِّسَاءَ يَتَزَوَّجْنَ النِّسَاء** - هذا لم يكُن موجوداً في الزَّمن العباسي الأوَّل أن تتزوّجَ امرأةٌ من امرأة، في الزَّمن العبّاسيّ الأوَّل كانَ السحاقُ موجوداً، لكنَّ زواجَ امرأة من امرأة لم يكُن موجوداً، إنَّهُ يتحدَّثُ عن زماننا - **وَرَأَيْتَ الثُّنَاءَ قد كَثُر** - الثَّناء هو المديح، إنَّهُ يتحدَّثُ عن ثناء لم يكن موجوداً ولا معنى لهُ، وهذا هو الثَّناءُ الَّذي يكثُر الآن إنَّهُ ثناءُ الجَندَر، صارَ الجَندَرُ عنواناً للإنسانيّة، صارَ الجَندَرُ عُنواناً لحقوق الإنسان، صارَ الجَندَرُ عنواناً للتنمية وللرخاء ولتطوّر الأمم والمجتمعات هكذا يتحدَّثونَ عنه، جاءت هذه الجُملةُ مُتَّصلةً بالحديث عن زواج النِّساء من النِّساء، وهذا الأمرُ لم يكُن موجوداً زمانَ الصَّادقِ صلواتُ اللّه عليه وإنَّما كانَ السِّحاقُ موجوداً، أمَّا أن يكُونَ زَواجٌ علنيٌ مُتحقّقاً على أرض الواقع، لم يكُنَ هذا الأمرُ بمعروف في ذلكَ الزَّمان..

ويستمرُ إمامُنا الصَّادقُ يتحدَّثُ عن هذا الواقع - **وَرَأيتَ الرِّجالَ يَتَسَمَّنُونَ للرِّجَالِ وَالنِّسَاء للنِّسَاء** - إنَّها العمليّاتُ الَّتي تَجري في الأجساد، صارَ الرِّجالُ يأخذونَ الهرموناتِ لأجلِ أن تكبُرَ أثداؤهم أو أنَّهم يقومونَ بالعمليّات الجراحيّة وصاروا يُكبِّرونَ مؤخَّراتهم والنِّساءُ تفعلُ ذلكَ أيضاً، صارَ هذا الأمرُ شائعاً معروفاً - **وَرَأيتَ الرَّجُلَ مَعيشَتُهُ من دُبُرِه، وَمَعيشَةُ المَرأة من فَرْجِهَا، وَرَأيتَ النِّسَاءَ يَتَّخذنَ المَجَالس كَمَا يَتَّخذُهَا الرِّجَال، وَرَأيتَ التَّأنيثَ في وُلْد العَبَّاس قَدْ ظَهَر، وَأَظْهَروا الخِضَابَ وَامْتَشَطُوا كَمَا تَمْتَشِطُ المَرْأَةُ لِزَوْجِهَا، وَأَعْطُوا الرِّجَالَ الأَمْوَالَ عَلَى فُرُوجِهِم، وَتُنُوفِسَ في الرِّجْل وَتَغَايَرَ عَلَيه الرِّجَال** - هذا كُلُّهُ يَحدثُ أمامَ أعيننا، هذه التفاصيلُ كانت تقعُ في الزَّمن العبّاسي لكن لا بهذا النَّحو، بهذا النَّحو وبهذا التدقيق فإنَّها تقعُ على أرضِ الواقعِ في أيّامنا هذه.

ويستمرُ كلامُ إمامنا الصَّادق صلواتُ اللّه عليه بخُصوص الشذوذ الجنسي وفي سائرِ الموضوعات الأخرى منها ما هو سياسيّ، منها ما هو اجتماعيّ، منها ما هُو دينيّ، إلى أن يقولَ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه: **وَرَأيتَ النَّاسَ قَد اسْتَووا** - متساوون - **فِي تَرك الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهيِ عَنِ الْمُنْكَر وَتَرك التَدَيُّنِ بِه** - الأمرُ بالمعروف والنَّهي عن المنكر انتفى في أيّامنا هذه بالكامل، ثُمَّ السؤالُ هُنا؛ أيَّ معروفٍ هذا الَّذي يجبُ أن نأمُرَ به؟ وأيّ منكرٍ هذا الَّذي يَجبُ علينا أن ننهى عنه؟

- **المعروفُ في أوضحِ صُوره**؛ وَلايةُ عليٍ وآلِ عليٍ.

- **والمنكرُ في أوضحِ صوره**؛ عَداءُ عليٍ وآلِ عليٍ.

المؤسَّسةُ الدِّينيَّةُ لا تفقهُ هذا الفقه ولا تعرفُ هذا الدِّين، إنَّها تتحدَّثُ عن المعروف بحسبِ ما تقولُ سقيفةُ بني ساعدة، وتتحدَّثُ عن المنكرِ كذلك بحسبِ ما تقولُ سقيفةُ بني ساعدة - **وَرَأيتَ رِياحَ المُنَافقِين وَأَهْل النِّفَاقِ قَائِمَة وَرِياحَ أَهْلِ الحَقِّ لا تُحرِّك** - لأنَّها ساكنة، تعبيرٌ دقيقٌ جدَّاً، الإعلامُ عبرَ هذه الموجات..

إلى أن يقولَ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه: **وَرَأيتَ النَّاسَ هَمَّهُم بُطُونُهُم وَفُرُوجُهُم** - هل هُناكَ في الدَّنيا شيءٌ غيرَ هذا؟ - **لَا يُبَالُونَ بِمَا أَكَلُوا وَمَا نَكَحُوا** - المهمُّ عندَهُم أن يَأكُلُوا وأن يَنكَحُوا هذا المهم - **وَرَأيْتَ الدُّنْيَا مُقْبِلَةً عَلَيهِم** - الدَّنيا تُقْبِلُ على هؤلاء - **وَرَأيْتَ أَعْلَامَ الحَقِّ قَد دَرَسَت** - ضاعت أعلامُ الحقِّ، ما ضاعَت من عند نفسها لكنَّهم ضيّعُوها، مراجعُ الدِّينِ ضيّعوا أنفُسَهُم وضيّعوا أعلامَ الحقِّ وضيّعونا معهُم مُنذُ سنة (٤٤٨) للهجرة وإلى هذه اللحظة - **فَكُنْ عَلَى حَذَرَ** - إذا كانت الأمورُ هكذا كُن حذراً، كُن حذراً على دينك - **واطْلُب إلى اللّه عَزَّ وجَلَّ النَّجَاة واعْلَم أنَّ النَّاسَ في سَخَطِ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ وَإنَّما يُمْهِلُهُم لأمْرٍ يُرَادُ بِهِم، فَكُن مُتَرَقِّباً وَاجْتَهِد لِيَرَاكَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ في خِلافِ مَا هُم عَلَيه** - هذا هو العلاجُ النَّاجِع.

-**فَإنْ نَزَلَ بِهُم العَذَابُ وَكُنتَ فِيهِم عَجِلتَ إلى رَحمَةِ اللّه، وإنْ أُخِّرَت** - أُخِّرَت النَّقْمَة - **ابْتُلُوا وَكُنْتَ قَد خَرَجتَ مِمَّا هُم فِيهِ مِن الجُرأةِ عَلَىٰ اللّهِ عزَّ وجَلَّ، واعْلَم أنَّ اللّهَ لا يُضيعُ أجْرَ الْمُحْسنِين وَأنَّ رَحْمَةَ اللّه قَرِيبٌ منَ الْمُحْسنين.**

الحكمةُ هُنا: (**فَكُنْ مُتَرَقِّباً وَاجْتَهِد لِيَرَاكَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ في خِلافِ مَا هُم عَلَيه**)، هذا هو الَّذي يُريدهُ اللّهُ مِنَّا في زمن الشذوذ الجنسيّ العبّاسيّ، في زمنِ اللواط العبّاسيّ، في زمنِ القذارة العبّاسيّة.

في (وسائل الشيعة)، الجزء السابعَ عشر، طبعةُ مؤسَّسة آل البيت، قُم المقدَّسة، الصفحة الثمانين بعدَ المئة، الحديثُ التاسع: **بِسنده** - بسند الحرّ العاملي صاحب الوسائل - **عَن إمَامنا الصَّادقِ صَلواتُ اللّه عَلَيه: مَن سَوَّد اسْمَهُ** - أي كُتبَ اسْمُهُ وسُجِّل - **في دِيوَانِ وُلْد سَابِع** - سابع مقلوب كلمة ولفظة عبّاس، مثلما يقولُ أئمَّتُنا وهُم يتحدَّثونَ عن العبّاسيّين من أنَّهُم بنو فلان، من أنَّهم بنو مرداس، من أنَّهم بنو الشَّيصبان، كذلك يقولونَ عنهم من أنَّهم بنو سابع - **حَشَرَهُ اللّهُ يَومَ القِيامَة خنْزِيراً** - لماذا يُحشَر بهذه الصورة؟ الخنزير رمزٌ للشَّهوة ورمزٌ للقذارة ورمزٌ للنَّجاسة، إنَّهُ الشذوذُ الجنسيّ العبّاسيّ، ولذا فإنَّ المذاهبَ العباسيّةَ الشذوذُ الجنسيّ من أوضحِ معالمها، ومن هُنا فإنَّ المذْهَبَ الطوسيّ اللّعين الَّذي هو مَذْهَبٌ عبّاسيّ من أوضح معالمه الشذوذُ الجنسي بكُلِّ مراتبه، وقد تحدَّثتُ عن هذا الموضوع بالتفصيل..

هذا البرنامجُ برنامجٌ يعملُ عليه إبليس مُنذُ زمانِ قومِ لوط، وركَّزهُ في الزَّمن العبّاسيّ الأوَّل، ورسَّخهُ في المَذاهب العبّاسيّة الَّتي تتبنَّى الدِّينَ العبّاسيّ القَذر والَّذي أنتج لنا مَذاهبَ قذرة مذاهبَ وسخة، مَن سَوَّد اسْمهُ فيها يُحشَرُ يومَ القيامةِ خنزيراً، الحكايةُ واضحةٌ.

• الورقةُ الرابعة: قذارةُ المَذْهَب الطوسي.

ذكرتُ قبلَ قليلٍ من أنَّني تحدَّثت عن مَلمحٍ واضحٍ في هذا المَذْهَب القَذر؛ "الشذوذُ الجنسيّ بكُلِّ مراتبه في جميع جهاتِ المَذْهَبِ الطوسيِّ القَذر"، أُشيرُ إلى بعض جهات هذا الشذوذ:

الأسفارُ الأربعة؛

الكتابُ الأوَّلُ في الحوزة الطُّوسيّة، في المَذْهَب الطوسيّ القَذر، الكتابُ الأوَّلُ في الفَلسفة، في الحكمة الإلهيّة كما يقولون، في العرفان، الجزءُ السابع من (الحكمةُ المتعالية في الأسفارِ العقليّة الأربعة)، لصدر الدِّين الشيرازي، المتوفّى سنة (١٠٥٠) للهجرة، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ الموضوعُ يبدأُ من الصفحة الحادية والسبعين بعد المئة ويستمرُّ، سأقرأُ سُطوراً قليلةً ممَّا جاء مذكوراً في هذا الكتاب:

في الصفحة الثالثةَ والسبعين بعدَ المئة: **ولأجلِ ذلك هذا العشقُ النَّفساني** - إذَّهُ يتحدَّثُ عن عشقِ الغلمان، العارفُ العظيم صدرُ الدين الشيرازي يُوصينا إذا أردنا أن نُحبَّ اللّه أن نُحبَّ في بادئ الأمر في طريق السلوك إلى اللّه أن نُحبَّ غُلاماً جميلاً أمرد - **للشَّخص الإنساني إذا لم يَكُن مبدأهُ إفراطَ الشَّهوة الحيوانيّة، بل استحسانَ شمائل المعشوق وجَودةَ تركيبه واعتدالَ مزاجه وحُسْنَ أخلاقه وتناسُبَ حركاته وأفعاله وغنجهُ ودلالهُ** - يتغنَّجُ بأبي وأُمّي هذا الغُلام - **معدودٌ** - حينما أعشقهُ فإنَّ هذا العشق - **معدودٌ من جُملة الفضائل وهو يُرقِّقُ القَلْب ويُذكِّي الذِّهن ويُنبِّهُ النَّفس على إدراك الأُمور الشريفة** - لا أدري هذه الأمورُ الشريفةُ هل هي من فوق أو من تحت؟!

-**ولأجلِ ذلكَ أمرَ المشايخُ** - مشايخُ الصوفيّة، مشايخُ الطريقةِ إلى اللّه - **مُريديهم في الابتداءِ بالعِشق حتَّى يَصلوا إلى اللّه** - ماذا تقولونَ أنتُم، ما هذه المهزلةُ؟!

في الصفحة الخامسة والسبعين بعدَ المئة: **بل يَنبغي استعمالُ هذه المحبّة في أواسط السّلوك العرفانيّ، وفي حالِ ترقيق النَّفس وتَنبيهِهَا عن نوم الغَفلةِ ورقدة الطبيعة وَإخراجِها عن بَحرِ الشَّهوات الحيوانية** - ما هي هذه شهواتٌ حيوانيّةٌ يا أيّها الحيوان.

إلى أن يقول: **وأمَّا الَّذينَ ذهبوا إلى أنَّ هذا العشق من فعل البَطَّالين الفارغي الهِمَم فإنَّهُم لا خبرةَ لهُم بالأمور الخفيَّة والأسرار اللَّطيفة** - من أمثالي، لكنَّني أسألُ سؤالاً بريئاً: هذه الأمورُ الخفيّةُ والأسرارُ اللَّطيفةُ هَل هي من فوق أم هي من تحت؟ أتمنَّى أن يُجيبني أحدٌ على هذا السؤال!!

هذا أشرفُ كتابٍ في الإلهيّات في الحوزة الطوسيّة، يتباهونَ بتدريسه ويتباهونَ بأنَّهُم دَرَسُوهُ عندَ العارف الفلاني..

مرجعنا الكبير مرجعُ الجهاد محمّد سعيد الحبوبي؛

ديوانهُ؛ الطبعةُ الخامسة/ ٢٠٠٥ ميلادي/ دارُ الكوكب للطباعة والنشرِ والتوزيع/ بيروت - لبنان/ صفحة (٣٣٩)، قصيدةٌ من قصائده ومثيلاتُها كثيرةٌ في هذا الديوان، هذا ديوانُ الغَزَل بالذُّكور.

عَبثَ الدَلالُ فَهزَّ مائس عِطفِه..

عطف البدن؛ جانبهُ.

عَبثَ الدَّلالُ؛ إنَّه يتحرَّكُ دَلالاً، إنَّه يتثنَّى بينَ يدي عاشقه.

وطغى الصِّبا فارتجَّ مائجُ رِدفه	**عَبثَ الدَلالُ فَهزَّ مائس عطفه**

لأنَّ أردافهُ مؤخَّرتهُ كبيرةٌ تُعجِبُ العاشق يَهيمُ بها عشقاً فارتجَّ مائجُ رِدفه..

إلى أن يقول صفحة (٣٤٠):

قَسَماً بِلَفْتَة جِيده...

الجِيد؛ العُنُق.

وَبِغُصن قَامَته وَرَبوة رِدفه	**قَسَماً بِلفتة جِيده وَبِطَرفه**

أوراكُهُ كأنَّها ربوةٌ، قَسَماً بِتلكَ الرَّبوة المقدَّسة بِتلكَ الرّبوة المباركة، هذا هُو أدبُ حوزة النَّجف، وهذا هو أدبُ مراجع النَّجف، أنا لا أتحدَّثُ عن شاعرٍ مجهول، لا أتحدَّثُ عن شابٍ نزقٍ، إنَّني أتحدَّثُ عن آية اللّه العُظمَى السيّد محمّد سعيد الحبوبي قُدِّسَ سرّهُ الشريف، هذا هو ديوانهُ وديوانهُ مليء بمثلِ هذا الكلام..

هذا هو الهُراءُ الجنسيّ الَّذي أتحدَّثُ عنه بأنَّهُ من مَلامح الـمَذْهَب الطوسي القَذِر، كَذِّبوني إنْ كُنتُ كاذباً، هذه الحقائقُ بينَ أيديكم..

فهؤلاء لا يُمثِّلونَ أنفسهُم فقط يُمثِّلون منهجاً، يُمثِّلون مساراً.

ومن العرفانِ والشعرِ والأدب إلى الفتاوى المرجعيَّة النَّجفيَّة الكربلائيَّة الشَّيطانيَّة القَذرة؛

إنَّها سلسلةٌ لها أوَّلٌ وليسَ لها آخر من فتاوى الشذوذ الجنسيّ بِكُلِّ أشكاله ومراتبه لن أُطيل الوقوفَ عندَها.. التلقيحُ الصناعي من فتاوى الحوزة الطوسيّة بغضّ النَّظرِ عن الأسماء، التلقيحُ الصناعي زِناً صناعيّ بامتياز حيثُ يُنتِجُ أولادَ الزِّنا، هؤلاء الَّذينَ سيكونونَ أتباعَ الدَّجال، سيكونونَ جزءاً من مشروعَ الدَّجّال، إنَّهُ الدَّجَّالُ بِكُلِّ مراتبه..

أنا أسألكُم: بحسبِ فتاوى مراجع النَّجف تُؤخذُ البويضةُ من رحمِ أمِّ الزَّوجة وتلقَّحُ بمني زوجِ بنتها في أنابيب المختبر وبعدَ ذلكَ تُزرعُ في رحمِ الزَّوجة الَّتي هي بنتُها، حينَ يُولَدُ هذا المولود ما هي علاقتهُ بجدَّته؟ ما هي علاقتهُ بأُمِّه؟ حينما يُخبرونهُ بأنَّهُ قد تكوَّنَ بهذه الطريقة هل سيكونُ سعيداً؟ ألا يُؤدِّي ذلكَ إلى انحرافه خصوصاً حينما يعلمُ النَّاس به ويعلَمُ أقرانهُ بأنَّهُ قد وُلد بهذه الطريقة؟ الزَّوجُ كيفَ ينظرُ لهذا الولد، هذا نتاجُ بويضة أمِّ الزَّوجة الَّتي هي بمثابة أُمّه، هذا نوعٌ من أنواعِ التلقيح الصناعي، أو أن يُجلَبَ منيٌّ من رجلٍ أجنبيٍّ لا علاقةَ للزَّوجةِ به، وتُؤخذُ البويضةُ من رحمِ الزوجةِ وتلقَّح بمني ذلكَ الرَّجُلَ الأجنبي، المرادُ من الرجل الأجنبي إنَّهُ الرجُلُ يكونُ مُحرّماً على المرأةِ لأنَّها متزوجة..

- عرض الفيديو الَّذي يتحدَّثُ عن البنك المنوي.

تعليق: هذا الموضوعُ تحدَّثتُ عنهُ كثيراً لا أُريدُ أن أفصِّلَ القولَ فيه لكنَّني أُشيرُ إشارةً سريعةً إلى ما جاء في الآيةِ الحاديةِ والعشرين بعد البسملة من سورة الروم: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً**﴾، هذا هو البرنامجُ الإلهيّ الَّذي يكونُ مُحيطاً وشاملاً لعمليةِ الإنجاب، وهذا أمرٌ تكوينيّ، في هذا الجوِّ تتمُّ عمليةُ الإنجاب، هكذا يُريدُ اللّه، التلقيح الصناعي هل يتحقَّقُ فيه هذا المعنى؟

المودَّةُ والرَّحمةُ الَّتي هُنا هي الَّتي ستكونُ جذراً وأساساً لمودَّة العترة الطاهرة؛ ﴿**قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾، هذه المودَّةُ الواجبةُ، تستندُ إلى قاعدةٍ أساسيّةٍ تكوينيّةٍ هي هذه المودَّةُ والرحمة وهو أمرٌ تكوينيّ، الَّذي يُريدهُ اللّه هُو هذا، أمَّا الَّذي يُريدهُ مراجعُ النَّجف وكربلاء يُريدونَ أولادَ زِنا عبرَ هذه العمليَّة الَّتي هي من صناعة الإنسان، ولا علاقةَ لها بالمنظومة الإلهيّة للخلق، هذا شُذوذٌ خلقيّ سيقودُ إلى شذوذ جنسي..

﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً** - وماذا تقولُ الآيةُ في آخرِها؟ - **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾، التفَكُّر الصَحيح في هذه الآية هو الَّذي يقودُ إلى النتيجةِ الَّتي حدَّثتكم عنها، أمَّا التَّفَكُّرُ الضال الَّذي هو نتاجٌ من الـمَذْهَب الضَال، أتحدَّثُ عن الـمَذْهَب الطوسي المشؤوم فإنَّهُ يَقودُ إلى النتيجة الَّتي وصلَ إليها مراجعُ النَّجف وكربلاء فحلَّلوا التلقيحَ الصناعي كي يُنتجوا لنا أبناء الحرام، الَّذينَ سيكونونَ أتباعاً للدَّجَّال في برنامجه وحربه ومُخطَّطاته الَّتي سيواجهُ إمامَ زماننا بها..

ومن التلقيح الصناعي إلى فتاوى تغيير الجنس؛

فتاوى تغيير الجنس من نتاجِ الـمَذهب الطوسي أيضاً، بإمكانكم أن تدخلوا إلى الإنترنت كي تطَّلعوا على فتاوى مراجع الـمَذْهَب الطوسي يُجيزونَ تغييرَ الجِنس ومن دونِ سببٍ، هُناكَ من اشترطَ شروطاً في تغيير الجنس وأنا لا أتحدَّثُ عن هؤلاء، لكنَّني أتحدَّثُ عن المراجعِ الَّذينَ أصدروا فتاوى بتجويزِ تغيير الجنس؛ "أن يُغيِّرَ الرَّجُلُ جنسهُ من ذكرٍ إلى أنثى، أو أن تُغيِّرَ المرأةُ جِنسها من أنثى إلى ذَكَر عبرَ العمليّات الجراحيّة وعبرَ التدخُّل الطبي"، لماذا؟ لأنَّ المنهجَ الا ستنباطيّ يقتضي ذلك، لا تُوجدُ عندنا رواياتٌ تقول بحُرمةِ تغيير الجنس وحينئذٍ لا يوجدُ دليلٌ على التحريم، إذاً هي الإباحة والحليّة، هذا هو المنهج الاستنباطي الشَّيطاني الضال..

فإنَّ تفخيذَ الرَّضيعة والتمتُّعَ بها أمرٌ جائزٌ عندَ مراجعِ الـمَذْهَب الطوسي؛

ألم أقُل لَكُم إنَّهُ مَذْهَبٌ قَذرٌ، ألَم أقُل لَكُم إنَّهُ مَذْهبٌ وَسِخٌ، ألَم أقُل لَكُم إنَّهُ مَذْهبٌ ناصبيٌّ؟!

إلى اللواط الصناعي يجوزُ للمرأة أن تمارس اللواط الصناعي مع زوجها أن تُدخلَ في دُبرِه ما تتمكَّنُ من إدخاله وإخراجه.

هذه فتاوى المراجع، وقد عرضتُ لكم المصادرَ والتفاصيل..

ومن اللواط الصناعي إلى العبثِ بالعورات؛ يجوزُ للرجالِ أن يعبثوا بعوراتِ بعضهم البعض أن يلعبوا بها، ويجوزُ للإناثِ للنِّساء أن يعبثنَ أيضاً بعوراتِ بعضهنَّ البعض.

ماذا تقولونَ هذه جَندَرةٌ أو ماذا؟! إنَّها فتاوى مراجعنا العظام، نستغربُ بعدَ ذلكَ لماذا النَّجفُ المدينةُ الأكثرُ لواطاً في العراق؟! وحينما يكثرُ اللواط فإنَّ السِّحاقَ يكثُرُ إلى جانبه، توأمان حيثما كانَ اللواط كانَ السِّحاق، ومُنذُ أن نشأ اللواط نَشأ السِّحاقُ معهُ، وحكايةُ قوم لوطٍ واضحةٌ في هذا الشأن، واللواطُ في النَّجف ينتشرُ في الأوساط الحوزويَّة والمرجعيَّة بنحوٍ واضح، هذه حقائق لا يتحدَّثُ أحدٌ بها، أنا أُحدِّثُكم ولا أُبالي..

- **الورقَةُ الخامسة وهي الورقةُ الأخيرةُ: النِّساءُ والجَندَرُ في العراقَ؛**

هذا العنوان عنوانُ الكتاب الَّذي بينَ يدي (النِّساءُ والجَندَرُ في العراق بينَ بناء الأُمَّة والتفتّت)، للدكتورة زهراء علي، مشروعُ وأطروحةُ رسالة دكتوراه، كُتبت باللغة الإنجليزيّة أساساً، فكانَ هذا الكتاب، وسن قاسم هي الَّتي قامت بترجمة هذا الكتاب إلى العربيّة، طبعةُ المركز الأكاديمي للأبحاث، زهراء علي عراقيّةٌ شيعيّةٌ من مدينة الكاظميّة قامت بدراسة ميدانيّة، سأقرأ بعضاً ممَّا جاء في دراستها الميدانيّة، الصفحة الثالثة والتسعين بعدَ الثلاثمائة، هُناكَ عنوانٌ يبدأ في الصفحة الثانية والتسعين بعدَ الثلاثمائة: "نَسويَّاتُ النَّاشطات العراقيّات"، ممَّا جاء من كلامٍ مذكورٍ على سبيلِ المثال: **ولَمَّا كُنَّ حضرنَ دورات لتعميمِ مُراعاة المنظورَ الجَندَري** - زهراء صاحبةُ الكتاب تتحدَّثُ عنَ النَّاشطات النَّسويَّات العراقيّات - **الَّتي كانت تُقدِّمُها المنظَّماتُ الدُوليّةُ غيرُ الحكوميّة والمنظَّماتُ النِّسائيّةُ لهيئة الأمم المتحدة للمرأة مُنذُ عام ٢٠٠٣** - وقد مرّ الكلامُ عن هذه المنظَّمات وعن هذه المؤسَّسات - **فإنَّ نسويَّات حقوق الإنسان يَملْنَ إلى أن يكونَ لهُنَّ فَهمٌ توافقي لمفهوم الجَندَر، وغالباً ما يستخدمنَ التعبيرَ التالي: للنِّساء والرِّجال حقوقٌ بقدرِ ما عليهِم من واجبات، وبالنَّظرِ إلى أنَّ نسويَّات حقوق الإنسان يُركِّزن على المجال العام فإنَّ أكثرهُنَّ لا يُعبِّرنَ عن خطابٍ جندريَ يُوضِّحُ فَهمَهُنَّ لقضايا حقوق النِّساء والمعايير الجندريّة، وفي المقابلاتَ الَّتي أجريتُها وبينما بقي تعريفهُنَّ لحقوق النِّساء غامضاً، فضَّلت نَسويَّاتُ حقوق الإنسان جميعهُنَّ استخدامَ كلمة عدالة أو نَصَفَة بدلاً من مُساواة.**

ثُمَّ تتحدَّثُ عن النَّاشطات الاسلامويّات كما تُطلقُ عليهن، صفحة (٣٩٨): **وهكذا فإنَّ مُنظَّمة حوَّاؤنا مُنظَّمةُ المرأة المسلمة في العراق التابعة للمجلس الأعلى الشيعيّ العراقيّ تُقدِّمُ نشاطات حولَ الرشاقة والجماليّات لعدد كبيرٍ من النِّساء إلى جانبِ أنشطتها الأخرى مَن مثلِ محو الأميَّة والدروس الخصوصية لطالبات المدارس وتَعلـ يم الخياطة واستخدامِ وسائل الإعلام ودورات التدريبِ على الكمبيوتر، وبحسبِ تقريرٍ حوَّاؤنا** - الَّذي هو اسمُ هذه المنظَّمة - **بينَ عامي [٢٠٠٤ و ٢٠٠٧] كانت أنشَطتهنَّ ومحاضراتهنَّ عن الرشاقة والتجميل أهمَّ بكثيرٍ من محاضراتهنَّ عن الفقه، وكمثالٍ مُهمٍّ على ذلك يُشيرُ تقريرهُنَّ إلى أنَّهُ بينَ العامين المذكورين** - ٢٠٠٤/ ٢٠٠٧ - **قدّمنَ أربعةً وعشرين مُحاضرةً فقهيّة لـ ٢٩٠ امرأة، و ٣٧ محاضرة عن الرشاقة لـ ١٣٨٦ امرأة، و ٩٨ جلسة في التجميل لـ ٥٨٨ امرأة** - إلى آخر الكلام، الإقبالُ على الرشاقة والتجميل وليسَ على هذا الفقه المحنَّط الميّت.

صفحة (٤٠٠): **التقيتُ من بين النَّاشطات غير الاسلامويّات بـ(نَور. س)** - الاسم الأوّل نور، وسين هو الاسمُ الثاني - **رئيسة مَعهد المرأة القياديّة وهي النَّاشطةُ الوحيدةُ الَّتي التقيتُ بها وَاجَهَت حركةً سويَّةً مسلمةً عابرةً للقوميّة، لأنَّها حضرت اجتماعاً نظَّمتهُ الشبكةُ الدُوليّة المَسمَّاة "نساءَ يَعشنَ في ظل القوانين الإسلاميّة"، ويُمكن وصف (نور. س)، بأنَّها نسويَّةُ حقوقِ إنسانٍ حقَّاً وتَقفُ آراؤها حولَ استخدامِ الحُججِ الدِّينيّة في الدَّعوة لحقوقِ النِّساء في الوسطِ بَينَ نَسـ ويّات حُقوق الإنسان والنَّسويَّات المسلمات إذ تقول: "أعتقدُ أنَّ القراءة الجيّدةَ للقُرآن القراءة اللي بيها معنى** - هكذا جاء مكتوباً - **مو قراءة ذكَوريّة تُعتبر ضَروريّة، وتُعتبر قراءات النصوص المقدَّسة جزء من سياق المجتمع، هذوله اللي يفسّرون النصوص الدّينيّة هُمّ مرايا لمجتمعهم والطريقة الَّتي تعلَّموا بها التفكير لذلك أعتقد احنا لازم نعيد قراءة النصوص المقدَّسة، بحيث تُفيد الكرامة الإنسانيّة وتدعمها، آني اقترحت أن تكون شبكة نساء يعشن في ظل القوانين الإسلاميّة مسؤولة عن مشروع مثل هذا بالعراق، حتَّى نقدر نتعـ امل ويّه قراءات جديدة للدِّين والقانون، حتَّى نقدر نرد على الأصوليّين الدِّينيّين والتقليديّين ونبني خطاب قوي قدامهم"** - إنَّني أقرأ كما هو مكتوب، يبدو أنَّ زهراء صاحبةَ هذا الكتاب تنقلُ نصَّ الكلام من خِلالِ شريطٍ مُسجَّل، يبدو هكذا..

سيتَّضحُ لَكُم بَعدَ ذلك أنَّ هذه المنظَّمات الجَندَريَّة هي أشرفُ بكثيرٍ بِحسَبِ فِكرها ومَواقفها من مرجعيّاتِ الحوزةِ الطوسيّة الَّتي تُصدرُ الفتاوىٰ النَّجسة الضالة الَّتي لا علاقةَ لها بدين العِترة الطاهرة وأشرتُ إلى بعضها.